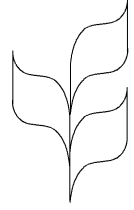


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/11/3/Add.1
25 October 2005

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

الاجتماع الحادي عشر

مونتريال، ٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني - ٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٥

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

تقرير مرحلي عن تنفيذ برامج العمل المتعلقة بالقضايا الشاملة لعدة قطاعات

ضميمة

خيارات لمبادرة شاملة لعدة قطاعات بشأن الأغذية والتغذية

مذكرة من الأمين التنفيذي

مقدمة

١- في الفقرة ٧ من المقرر ٣٢/٧، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي أن يقوم، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (IPGRI)، ومع مراعاة العمل الجاري، بإجراء المشاورات اللازمة وتقديم الخيارات لنظر مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثامن بخصوص مبادرة شاملة لعدة قطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، في نطاق برنامج العمل القائم بشأن التنوع البيولوجي الزراعي، وأن يقوي المبادرات القائمة بشأن الأغذية والتغذية وأن يعزز أوجه التآزر ويحقق الإدماج الكامل لشواغل التنوع البيولوجي في عمل تلك المبادرات، بقصد تحقيق الغاية ٢ من الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من أهداف الألفية ذات الصلة.

٢- وفي اجتماعها العاشر، واصلت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بحث هذه المسألة. ومع الإحاطة علماً، ضمن أمور أخرى، بالوثيقة عن الخيارات التي تتعلق بمبادرة شاملة لعدة قطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، كان قد أعدها الأمين التنفيذي (UNEP/CBD/SBSTTA/10/13) والمعلومات الأساسية ذات الصلة المقدمة من منظمة الأغذية والزراعة (UNEP/CBD/SBSTTA/10/INF/25)، وضعت الهيئة الفرعية عناصر لمبادرة دولية بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية (التوصية ٩/١٠، المرفق). وفي الفقرة ٥ من التوصية ٩/١٠، طلبت الهيئة الفرعية إلى الأمين التنفيذي القيام بما يلي:

(أ) أن يواصل تطوير هذه المبادرة مع منظمة الأغذية والزراعة (FAO) والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (IPGRI)، ويتشاور مع المنظمات الأخرى، بما في ذلك المنظمات المسؤولة عن المبادرات القائمة ذات الصلة، وأن

ينظم، شريطة توافر الموارد الضرورية، مشاوره حول مدى المبادرة المقترحة، أثناء الدورة الحادية والثلاثين للجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، المقرر عقدها في برازيليا في مارس/آذار ٢٠٠٥؛

(ب) أن يقوم بتجميع دراسات الحالة المتعلقة بالتنوع البيولوجي والأغذية والتغذية؛

(ج) أن يقوم، وفقا للمقرر ٣٢/٧، بالاتصال مع مكتب الأمين العام للأمم المتحدة ومشروع الألفية لإبراز دور التنوع البيولوجي في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة، وخصوصا الغاية ٢ من الهدف ١ (تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف في الفترة ما بين عام ١٩٩٠ وعام ٢٠١٥)، والهدف ٧ (كفالة الاستدامة البيئية)،

(د) وأن يقدم تقريرا عن التقدم المحرز إلى الاجتماع الحادي عشر للهيئة الفرعية للمشورة التقنية والتكنولوجية.

٣- أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة كتقرير عن التقدم المحرز في إعداد المبادرة بشأن التنوع البيولوجي والأغذية والتغذية. ويقدم القسم الأول من هذه الوثيقة تقريرا عن مشاوره برازيليا المعقودة في مارس/آذار ٢٠٠٥، ويصف القسم الثاني الأنشطة الأخرى قيد التنفيذ، والمشاورات السابقة، التي تتعلق بالمبادرة.

٤- سوف يعد الأمين التنفيذي خيارات تتعلق بمبادرة شاملة لعدة قطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية لنظر مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثامن وفقا للمقرر ٣٢/٧ والتوصية ٩/١٠، استنادا إلى العناصر التي حددتها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، ونتائج مشاوره برازيليا والمشاورات الأخرى ذات الصلة.

أولا - نتائج مشاوره برازيليا بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية

٥- عقدت مشاوره بشأن مبادرة شاملة لعدة قطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية في برازيليا يومي ١٢ و ١٣ مارس/آذار ٢٠٠٥، بتنظيم مشترك من أمانة الاتفاقية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (IPGRI)، ووزارة البيئة البرازيلية، التي استضافت هذا الاجتماع أيضا. وكان الهدف من الاجتماع إعداد أفكار عن غرض ومدى مبادرة شاملة لعدة قطاعات داخل برنامج عمل الاتفاقية الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي، واستكشاف وسائل لتعزيز التآزر وإدماج شواغل التنوع البيولوجي في مبادرات الأغذية والتغذية القائمة، وذلك بالتعاون مع المنظمات الأخرى ومبادرات كل منها.

٦- وقد جاء المشاركون في الاجتماع من مجالات التنمية الزراعية، والبيئة، والأمن الغذائي، والصحة والتغذية، ومثلوا الأمم المتحدة والوكالات الحكومية الدولية الأخرى، والمؤسسات الحكومية، ومؤسسات البحوث والمؤسسات الأكاديمية، ومنظمات السكان الأصليين ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وكان من بين المشاركين خبراء في برازيليا لحضور الجلسة الثانية والثلاثين للجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، التي عقدت مباشرة بعد الاجتماع، وكذلك خبراء من البرازيل والخبراء الذين رشحتهم الأطراف.

٧- إن النتيجة الأساسية للمشاوره هي بيان بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، الذي يرفق بالمذكرة الحالية. وفي هذا البيان، اقترح المشاركون إجراءات في ثلاثة مجالات رئيسية هي: (١) زيادة وتشجيع التوعية بالصلات بين التنوع البيولوجي والأغذية والتغذية؛ (٢) تعميم التنوع البيولوجي في التغذية، والزراعة وبرامج الحد من الفقر؛ (٣) تشجيع الأنشطة التي تعزز الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي. ويحدد البيان أيضا منظمات أخرى للمشاركة في المبادرة، وخطوات تالية رئيسية. ويرد التقرير النهائي والوثائق الأخرى من الاجتماع على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.biodiv.org/doc/meeting.aspx?mtg=IBFN-01>

ثانيا - الأنشطة والاجتماعات ذات الصلة

٨- حتى تاريخه، يتعاون الموظفون ذوي الصلة في أمانة الاتفاقية، ومنظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، على نحو وثيق لتسهيل دمج شواغل التنوع البيولوجي في العمل الجاري الخاص بالأغذية والزراعة والتغذية، ويعقدون مناقشات متكررة إما شخصيا (بالنسبة للموظفين الموجودين في روما) أو من خلال المؤتمرات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى اجتماعهم في مشاوره برازيليا. وقد بدأت المناقشات أيضا مع الموظفين ذوي الصلة في منظمة الصحة العالمية.

٩- ومن الإسهامات الرئيسية للمبادرة بناء قاعدة الدلائل للصلات بين التنوع البيولوجي والأغذية والتغذية، من خلال تجميع البيانات ودراسات الحالة. وكخطوة أولى في هذه العملية، خصص المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية أحد موظفيه لمسح المعلومات في قواعد البيانات الغذائية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (وفي النهاية، قواعد البيانات الأخرى ذات الصلة) وذلك لتعزيز موثوقية الصلات إلى التنوع البيولوجي. وستعمل البيانات المجمعة كمعلومات أساسية لإعداد دراسات الحالة، كما دعت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية إلى ذلك في الفقرة ٥ (ب) من توصيتها ٩/١٠. ويعد المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية مع منظمة الأغذية والزراعة قائمة أولية بدراسات الحالة، وستتاح هذه إلى هيئات الاتفاقية والعمليات الأخرى.

١٠- في دورتها العادية العاشرة، المنعقدة في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤، طلبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة إلى جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، "تقديم التوجيه إلى المنظمة بشأن أفضل السبل لدعم البلدان على أفضل وجه، وعند الطلب، في توليد البيانات الخاصة بالتركيبية التغذوية للأصناف ونشرها، وكذلك الإشارة إلى الأولوية النسبية للحصول على بيانات الاستهلاك الغذائي للأصناف، بهدف تبيان دور التنوع الحيوي في التغذية والأمن الغذائي". وتعالج هذا الطلب¹ وثيقة معدة للدورة الثالثة لجماعة العمل (CGRFA/WG-PGR-3/05/5)، التي ستعقد في بريتوريا من ٢٦ إلى ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٥، وتتضمن أيضا أنشطة مقترحة لمسودة خطة عمل.

١١- ويجري حاليا إعداد طبعة خاصة من نشرة *Journal of Food Composition and Analysis* (مارس/آذار ٢٠٠٦)، التي تتكون من ٣٠ بحثا أوليا وتعليقات بشأن المبادرة الشاملة لعدة قطاعات. وستعمل هذه الطبعة على بناء قاعدة الدلائل، والنهوض بالتوعية حول الصلة بين التنوع البيولوجي والتغذية.

١٢- إن قضية التنوع البيولوجي وصلاته بالأغذية والزراعة والتغذية قد طرحت في العديد من الاجتماعات القطاعية ذات الصلة منذ الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف. وفي يوليو/تموز ٢٠٠٥، قدم ممثل من منظمة الأغذية والزراعة هذه المبادرة في اجتماع لبلدان وسط وشرق أوروبا في الشبكة الدولية لنظم بيانات الأغذية (INFOODS) وللمشاركين في الدورة الثامنة والعشرين لهيئة الدستور الغذائي (Codex Alimentarius). وقد أشارت البلدان الأعضاء التي حضرت اجتماع بلدان وسط وشرق أوروبا في شبكة INFOODS إلى تأييدها للمبادرة عندما طلبت مساعدة منظمة الأغذية والزراعة في توليد وتعميم بيانات المغذيات عن الأصناف النباتية المهجنة والأنواع المحلية. وحظيت المبادرة أيضا بالانتباه في المؤتمر الدولي الثامن عشر للتغذية، الذي عقد في جربان، جنوب أفريقيا من ١٩ إلى ٢٤ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥، والمؤتمر الدولي السادس لبيانات الأغذية، الذي عقد في بريتوريا من ١٤ إلى ١٦ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥، إذ تمت الإشارة إليها في الخطاب الرئيسي للمؤتمر.

١٣- وبالإضافة إلى ذلك، قُدمت المبادرة إلى اجتماعات تشمل عدة قطاعات. ووزع البيان الصادر عن مشاوره برازيليا على المشاورة المعنية بدور التنوع البيولوجي للنباتات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بصدد الجوع والفقر،

¹ <http://www.fao.org/waicent/FaoInfo/Agricult/AGPS/pgr/ITWG3rd/pdf/p3w5E.pdf>.

التي عقدت في شيناى، الهند، يومي ١٨ و ١٩ أبريل/نيسان ٢٠٠٥، والتي نظمت بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية. وأشار أيضا إلى الفقرة ٧ من المقرر ٣٢/٧ الصادر عن مؤتمر الأطراف وإلى المبادرة في حلقة عمل الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية (CGIAR) بشأن الصلات بين الزراعة والصحة، التي عقدت في واشنطن العاصمة، يومي ٢٣ و ٢٤ يونيو/حزيران ٢٠٠٥ واستضافها المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية (IFPRI). وبالإضافة إلى ذلك، عقد مؤتمر COHAB 2005 ("مؤتمر الصحة والتنوع البيولوجي") - المؤتمر الدولي الأول بشأن أهمية التنوع البيولوجي لصحة الإنسان، الذي عقد في غالواي، أيرلندا، من ٢٣ إلى ٢٥ أغسطس/آب ٢٠٠٥، والذي شاركت في تنظيمه أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، وقدم رؤساء وموظفو أمانة الاتفاقية والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية عروضاً عن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية.

١٤- تقدم هذه الاجتماعات التي تغطي عدة قطاعات فرصاً للاتصال مع مكتب الأمين العام للأمم المتحدة ومشروع الألفية، كما طلبت ذلك الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في الفقرة ٥ (ج) من توصيتها ٩/١٠. وأعد المشاركون في اجتماع شيناى بياناً لإحالاته إلى قمة الألفية الذي عقد في نيويورك في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥. وفي اجتماع COHAB، أدلى الأمين العام ببيان عن أهمية التنوع البيولوجي للتغذية والصحة. وبالإضافة إلى ذلك، شارك الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي في حلقة عمل رفيعة المستوى لتبادل الآراء حول تعميم قضايا البيئة فيما بعد MDG 7، والتي عقدها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، من ١٣ إلى ١٤ يوليو/تموز ٢٠٠٥، وحضرها ممثلون من مختلف الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف ومشروع الألفية للتنمية، ضمن مشتركين آخرين. وبالرغم من ذلك، لم تنعكس الرسائل التي تربط التنوع البيولوجي بالأغذية والتغذية، وبالتالي إلى الأهداف الإنمائية للألفية، لم تنعكس في النص النهائي الذي اعتمده قمة الألفية.

١٥- أعدت الأمانة صفحة على شبكة الإنترنت لتوصيل أهمية التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية (<http://www.biodiv.org/programmes/areas/agro/food-nutrition/default.shtml>) وأنشأت بوابة إلكترونية محمية بكلمة مرور لتبادل الوثائق فيما بين منظمي المبادرة بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، والمشاركين في مشاوره برازيليا، والأطراف الأخرى المهتمة بالأمر.

١٦- وأخيراً، ينوي المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (IPGRI)، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة وأمانة الاتفاقية، استضافة اجتماع لتخطيط الأنشطة بخصوص التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، وذلك في النصف الأول من عام ٢٠٠٦.

مرفق

بيان بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية

الاستنتاجات الرئيسية لمشاورة مبادرة اتفاقية التنوع البيولوجي الشاملة لعدة قطاعات بشأن الأغذية والتغذية، التي نظمتها أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، البرازيل، ١٢-١٣ مارس/آذار ٢٠٠٥

دعوة إلى العمل

التنوع البيولوجي ضروري لتأمين الأغذية والتغذية ويقدم خيارات رئيسية لسبل العيش المستدامة. وتعتبر السلامة البيئية أمراً حيوياً لوجود وبناء خيارات إيجابية لرفاهية الإنسان. وتقتضي المعرفة القائمة اتخاذ إجراءات فورية لتشجيع الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي في برامج الأمن الغذائي والتغذية، كمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وسوف يبطل ذلك تبسيط نظم التغذية، والنظم الزراعية والنظم الإيكولوجية، وتآكل زراعات المحاصيل الغذائية. وبالنظر إلى صعوبة تحديد نظم التغذية المثالية بدقة، يظل تنوع الأطعمة من النباتات والحيوانات الخيار المفضل لصحة الإنسان. وتقدم نظم التغذية التقليدية تآزرات إيجابية بين صحة الإنسان وصحة النظام الإيكولوجي، وتوفر الثقافة سياقاً ضرورياً للتوصل إلى خيارات غذائية إيجابية.

ومن شأن مبادرة متعددة التخصصات بشأن الأغذية والتغذية، تستند إلى نهج النظام الإيكولوجي وتستفيد إلى أقصى حد من التنوع البيولوجي المتوافر محلياً، ومبادرة لمعالجة مشاكل التغذية، من شأنهما أن يساعدا البلدان وأصحاب المصلحة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وبدون إجراء عاجل يشرك مباشرة المجتمعات البيئية والزراعية ومجتمعات التغذية والصحة، سوف يضيع التنوع البيولوجي والخيارات الإيجابية التي يقدمها التنوع البيولوجي المستأنس والبري لمعالجة نقص المواد الغذائية والعبء الناشئ عن الأمراض غير السارية.

مقترحات للعمل

(أ) زيادة وتشجيع التوعية بالصلات بين التنوع البيولوجي والأغذية والتغذية:

- ١- تجميع واستعراض وتحليل المعلومات العلمية، والمعارف الأصلية والتقليدية الموجودة (بما يتفق والمادة ٨ (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي)، ودراسات الحالة؛
- ٢- وضع استراتيجية للاتصال، وغيرها من المطبوعات المرتبطة بها والمواد الأخرى التي تخاطب: الجمهور العام؛ وصناع القرار؛ والمجتمعات المحلية؛ وأوساط التغذية، والزراعة، والصحة والبيئة؛
- ٣- عقد حلقات عمل إقليمية عن الدعوة والسياسة.

(ب) تعميم حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في جداول أعمال وبرامج متعلقة بالتغذية والزراعة والحد من الفقر. على سبيل المثال، دمج التنوع البيولوجي في البرامج والأنشطة المتعلقة بما يلي:

- ١- الخطوط الإرشادية لنظم التغذية المستندة إلى الأغذية؛
- ٢- تحليل تكوين الأغذية وتقييمات نظم التغذية؛
- ٣- الأطر التنظيمية ذات الصلة والتشريعات على المستويين الوطني والدولي؛
- ٤- خطط العمل الوطنية للتغذية؛
- ٥- ورقات الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر؛
- ٦- حق الحصول على الأغذية؛

٧- مشاريع وبرامج الأمن الغذائي، بما فيها: مشاريع الأمن الغذائي للأسرة، وبرامج المدارس، والحدائق المنزلية؛

٨- التعامل مع الطوارئ والاستعداد لها.

(ج) تشجيع الأنشطة التي تساهم في تحسين الأمن الغذائي والتغذية البشرية من خلال تعزيز الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي:

١- حفظ التنوع البيولوجي في المزارع؛

٢- تطوير محاصيل جديدة؛

٣- حماية وتشجيع الأسواق الودودة للتنوع البيولوجي؛

٤- البحوث الموجهة للقيام بأنشطة محددة.

دعوة المنظمات الأخرى للإسهام في المبادرة

تُشجع منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، واليونسف، وجامعة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية، على دمج الاعتبارات المتعلقة بالتنوع البيولوجي في برامجها واستراتيجياتها بحيث تشمل ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

- الخطة العالمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (المعدة من خلال مشروع الألفية التابع للأمم العام) وخصوصاً خطة العمل لمكافحة الجوع؛
- خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية لمنظمة الأغذية والزراعة
- الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن النظام الغذائي، والنشاط البدني والصحة
- التقييم الدولي للعلوم الزراعية والتكنولوجيا من أجل التنمية.

وبالمثل، يشجع على المشاركة في المبادرة كل من الحكومات والمؤسسات الدولية والوطنية، والاتحاد الدولي لعلوم التغذية (IUNS)، والمجلس الدولي للاتحادات العلمية (ICSU)، والهيئات العلمية والهيئات الأكاديمية الأخرى، ومنظمات وحركات المجتمع المدني، بما فيها Slow Food Movement، ومنظمات المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، والقطاع الخاص.

الخطوات التالية

يدرك المشاركون في المشاورة منافع التجمع معا تحت ظل إطار مشترك ويلتزمون بمواصلة الإسهام في تطوير المبادرة الشاملة لعدة قطاعات والقيام بالأنشطة التالية:

- ١- زيادة التوعية في منظماتنا، وشبكاتنا ومجتمعاتنا بالممارسات وكذلك في الاجتماعات والأحداث القادمة
- ٢- إعداد قائمة جرد لقاعدة المعارف القائمة، بما فيها الدراسات العلمية المنشورة، والمعارف الأصلية والمحلية (بما يتفق والمادة ٨ (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي)، ودراسات الحالة، وغيرها، وإعداد استعراض يتعلق بالسياسة للنشر في نشرة علمية
- ٣- تشجيع وتسهيل إعداد أنشطة رائدة بما فيها مشروع مشترك بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية في البرازيل، بغية مواصلة مثل هذه الأنشطة الرائدة في بلدان أخرى
- ٤- إعداد أدوات لمساندة تنفيذ الأنشطة الواردة أعلاه.